

## ٤. شرح أصول الإيمان | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم رحمه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا قولوا تعالى واطيعوا الرسول - 00:00:00

الاية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي بما جئت به اذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم - 00:00:26

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:54

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد قال رحمه الله تعالى باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم جعلها مجموعة حقوق ولا فرق بين الجمع وبين الافراد من حق النبي - 00:01:20

لان المفرد اذا اضيف يكون عاما لقوله جل وعلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعني نعم الله لكن كثيرا ما يأتي في الكتب التي تقرأ عن ان المؤلف يذكر جزءا من الاية - 00:01:52

ثم يقول الاية ما معنى قوله الاية كمل يعني اقرأ الاية لان هذا عندهم كانوا يكتبون بايديهم يرون ان هذا فيه اختصار لان المفروض ان القاضي يكون حافظا للقرآن - 00:02:22

هادا اللي ولهذا ما يكتبونه الا لو كانوا يعني يتصورون القاري لا يحفظ هو الشام على ما قالوا الاية كملوها لهذا القاري ينبغي اذا قرأ ان يكمل الاية قال وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم - 00:02:49

وجه حق الرسول ان الله امر بطاعته مع طاعته امر الله طاعة يطيع الذين امنوا وخطاب وجه للمؤمنين لانهم هم الذين يمثلون ذلك. والا هذا للخلق كلهم والذي لا يطيع الله ويطيع رسوله قد اعدت لهم النار - 00:03:22

ثم هذا عام مطلق لا يخرج منه اي امر يأمر به يجب ان يطاع في كل امر قال اطيعوا الله واطلق وكذلك مثل الرسول. اطيعوا الله واطيعوا الرسول فكرر الطاعة لفظ الطاعة - 00:03:56

ليدل على ان طاعة صلى الله عليه وسلم كطاعة الله ومن اطاع الله ولم يطع الرسول فهو عاص لم يطع ولم يعد لفظ الطاعة لاولي الامر. والسبب ان طاعتهم تبع لطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

اولو الامر يقول والعلماء علماء التفسير هم الامراء والعلماء هؤلاء هم اولو الامر آآ كونهم مثلا ينفذون امر الرسول صلى الله عليه وسلم قال واولو الامر منكم يعني اطيعوهم وقد جاء الحث - 00:04:45

يا مصطفى صلى الله عليه وسلم على طاعته للامر. وعدم الخروج عليهم في اشياء كثيرة جدا يعني احاديث فيها بلاغ في فيها كثرة وهذا يدلنا على انه رسول ان هذا من اياته يعني من معجزاته - 00:05:10

لانه علم انه سيأتي خلل في هذا الامر من كثير من المؤمنين تكرر هذا واكثره وبالف فيه وقال لو انه لو تأمر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف اطيعوا وامثلوا له - 00:05:30

وقال من اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومعلوم ان الطاعة مقيدة يعني طاعة المخلوق ولو كانت امك او ابوك مقيدة بطاعة الله جل وعلا. اما المعصية لا طاعة فيه - 00:05:54

لا طاعة لمخلوق في معصية الله جل وعلا ولكن كثير من الناس ما يعرف المعصية يرى ان اذا جاءت مخالفة العادة عدها معصية هذا

للقصور ثم كذلك لا يفرقون بين - 00:06:16

المعاصي لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه سيأتي امراء يؤخرون الصلاة ويميتون السنة والسنة وكذا تعرفون وتذكرون قال الصحابة الا نفاتلهم؟ قال لا لا تقاتلوهم ما صلوا الا ان تروا كفرا بواحا ليس عندكم فيه شك - 00:06:38

قال وقول الله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون امر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل هذا من اسباب الرحمة لان التعليل من ربنا جل وعلا - 00:07:10

امر واقع اما التعليل عندنا ففيه الترجي لا نعرف اما من الله فلا فليس في هذا لانه علام الغيوب جل وعلا وما هي كيف نقيم الصلاة؟ ما هي اقامتها كل امر جاء في القرآن بهذا اللفظ. اقيموا الصلاة - 00:07:35

ما تجد فيه شيئا صلوا الصلاة كلها اقيموا اقيموا الصلاة يجب ان نعرف معنى عقيم اقيموا الصلاة الاقامة ان تأتي بها قائمة تامة ليس معوجة ولا ناقصة ولا تكونوا تامة الا بخشوعها وشروطها وواجباتها - 00:08:02

ومن اهم ما يؤتى بها بل من من الواجب القلب فيه وليس للانسان من صلاته الا ما حضر اما الخشوع حكمه في الصلاة هذا ما ينبغي فيه خلاف هذا ما ينبغي فيه خلاف وليس فيه هذا خلاف - 00:08:33

الخشوع مستحب. ليس واجبا اما حضور القلب فهو واجب حضور القلب ان تعرف اين انت وماذا تقول وما يقال تعرف ما معنى الركوع؟ كيف تركع ركوع خضوع لله جل وعلا وذل سجود وهكذا تصور هذه الامور - 00:09:11

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فانه ينجي ربه فلا يبزقن امامه مناجاة الرب جل وعلا ما هي سهلة امرها عظيم ينبغي للانسان ان يستحضر هذا منجاة الجبار الكبير جعل ويتقدس - 00:09:36

وهذا من وهذا لا يحظى به الا المؤمن واكثر الناس عن ذلك غافلون وهذا كرم الله يكرم يكرم به من يشاء اه ينبغي ان نتأمل قوله جل وعلا ان ترى ان الله يسجد له من في السماوات وما في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس

وكثير - 00:10:02

حق عليهم القوم. ومن يهن الله فلا مكرم له يعني الذي لا يسجد قد اهين اهانه الله جل وعلا السجود اكرام. سجودك لربك اكرام من الله لك ينبغي ان تغتبط بهذا وتتصور - 00:10:31

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول. هذا الشاهد واطيعوا الرسول عطف طاعة الرسول على الاوامر التي هي امر باركان الاسلام وعلل ذلك لعلكم ترحمون يعني انه يكون سبب سببا لرحمة الله جل وعلا - 00:10:59

قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يعني هذا يدخل فيه كل ما قاله الرسول وما امر به وما فعله انه يجب ان نأخذه ان ننتهي عما نهانا عنه - 00:11:24

وان لم نفعل ذلك فانا عصاة قد عصينا ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:11:44

ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم. والشاهد في قوله قوله هنا ويؤمن بي وبما جئت به - 00:12:09

الايمان به هو طاعته واتباعه. صلوات الله وسلامه عليه فيكون هذا مثل الآية السابقة. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:12:30

الله ورسوله احب اليهم ما سواهما فليحب المرء لا يحبه منا لله وان يكره ان يعود للكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يقذف في النار عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. هذا ثلاث - 00:12:50

ثلاث لماذا بودي بالنكرة نكرة لا يجوز ان يبدأ بها الا بالشروط ثلاث شو السبب ما نعرف النحو ومقبل علينا وقت سننسى لغتنا كلها الا ان شاء الله نحو النواة يجب ان نعتني بها كثيرا - 00:13:16

لانتا لا نعرف خطاب ربنا ولا كلام رسولنا وما جاءنا به الشرع الا بهذه اللغة ولهذا يركز عليها اعداء الاسلام على ابعاده عن المسلمين

ويريدون ان يضعوا لغتهم بدلها ومن المؤسف - 00:13:50

انه وجدوا من ينفذ هذه الامور ممن يأخذ عنهم ويتأثر بهم في بلاد المسلمين اه لابد من الاعتناء باللغة العربية لان تعلمها والاعتناء بها دين من دين الله جل وعلا - 00:14:14

اه ثلاث لانها موصوفة ثلاث من كن فيه هذا وصفه من كن فيه وكنا هنا كان تامة التامة يعني لا تتطلب اسم ولا خبر يكتفي بمفعولها كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:14:35

يدل هذا على ان الايمان له حلاوة وان بعض المسلمين يجدها وبعضهم لا يجدها وذكرها ان يكون الله ورسوله احب اليه من ما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:15:13

وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار الذي توجد في هذه الخصال الثلاث على الوجه الذي يتأثر بها ويعرفها يكون قد وجد حلاوة الايمان - 00:15:39

والحديث هذا فيه اشكال في لفظه ليس في معناه في لفظة فما هو الاشكال في لفظ الحديث لا لا لا وشو وين هذا الشي ضروري يحب الله ورسوله تأمل سواهما هذا وجه الاشكال وش وجهه - 00:16:09

نعم ها ايه خلاص اجاب هو اجاب اجاب يقول لانه في صحيح مسلم ان خطيبا خطب وقال ومي يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد روي فقال بنس خطيب القوم انت - 00:16:47

قل ومن يعص الله ورسوله فانكر عليه ان يجمع بين الظميرين وهنا جمع بينهما على هذا اذا نطلب الجواب من عنده جواب على هذا ها نعم محبة الرسول محبة الله والمعصية معصية الرسول ليست من معصية الله - 00:17:24

اذا ما في فرق الجو غير هذا. نعم يقول من فقه الرجل قصر خطبته وطول صلاته عكس ما تقول ها لا كل واحد تعريف الوعظ كله سواء الايجاز والابلاغ مطلوب في كلا الامرين. نعم - 00:17:56

ها يروح علينا الوقت خلاص نمشي الجواب يعني اجاب العلماء باجوبة عدة ومن احسنها ان المعصية معصية الرسول او معصية الله كل واحدة منهما تكفي في ظلال الانسان فلا يجمع بينهما - 00:18:43

عصى الله فقد غوي. واذا عصى الرسول فقد غوي. هذا جواب. الجواب الثاني ان ذاك يعني الذي في صحيح مسلم من باب الادب وفعل الاكمل وان هذا من باب الجواز والجواب الاول احسن واولى - 00:19:12

وفي اجوبة غير هذه والله اعلم اه المقصود ان هنا في هذا الحديث كما في الايات انه جعل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله ومعصيته ومعصية لله فدل على وجوب - 00:19:38

في كل شيه نعم الذي بعده يعني ولهما عن هذا حديث ثاني لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا الايمان نفي هنا يقول لا يؤمن - 00:19:55

والنفي المعتاد الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفي ما هو واجب متعين لا يمكن ان يكون من اجل نفي مستحب شيه مستحب لابد ان يكون المنفي - 00:20:23

اقل ما يقال فيه انه واجب. ان لم يكن فرض فرض لازم فاذا المنفي هنا شيه واجب يعني لا يؤمن اذا انتفى فهذا يعذب به الانسان وانه نقص ايمانه اوزن انتهى - 00:20:43

حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين هذا الحب ليس كما يقول بعض المتكلمين انه حب عقلي بل هو حب حقيقي يجب ان يكون متحلم به وقد جاء تفسيره في احاديث اخرى - 00:21:07

الذي في البخاري عن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لانت احب الي من كل شيه الا نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:21:30

قال والله لانت الان احب الي حتى من نفسي وقال الان يعني الان ادبت الواجب الذي يجب عليه اه الحب على ظاهره يجب ان يكون الرسول احب الى العبد حتى من نفسه فظلا عن غير غيره من والد او ولد او مال او غير ذلك - 00:21:44

وقد قال الله جل وعلا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وازواجكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:22:10](#)

والله لا يهدي القوم الفاسقين وش معنى الآية هذه ان من كانت هذه الامور الثمانية ثمانية وعشرين الالباء والابناء والاخوان والازواج والعشيرة والاموال والمساكن هذه هي الدنيا اذا كانت احب للانسان من من الله ورسوله وجهاده في سبيله يقول فانتظر انتظر عذاب الله. فانك من الفاسقين - [00:22:39](#)

يعني اذا تصور الانسان هذا هل المسلمون هكذا لا معناه انهم تركوا الواجب تركوا واجبا يتعين عليهم. ولكن بتركهم هذا الواجب صاروا ناقصين الايمان وليسوا كفار الفاسق هو الذي خرج عن الطاعة - [00:23:14](#)

مطلقا قد يكون كافرا وقد يكون عاصي فقط وهذا مثل هذه الآية مثل ذلك نعم فالحب ايضا يجب ان نفرق بين حب الرسول وحب الله جل وعلا فحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#)

حب في الله ولله. تبع لمحبة الله. اما حب الله فهو حب عبادة حب ذل وخضوع وعبادة وتأله وهذا لا يكون الا لله جل وعلا لهذا يقول العلماء المحبة تنقسم الى قسمين محبة خاصة - [00:24:04](#)

ومحبة مشتركة الخاصة هي التي تكون خاصة لله جل وعلا وهي حب الذل والعبادة والخضوع والتعظيم اما ما يكملها فهو محبة ما يحبه الله احبت طاعته ومحبة اوليائه ومن اول ما يدخل في هذا محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. فهي تابعة لمحبة الله جل وعلا - [00:24:29](#)

اما المحبة المشتركة فهي الموزعة بين الناس لا ضير على الانسان فيها محبة المحبة الطبيعية طبع الانسان على حبها مثل الاكل والشرب والشهوة وما اشبه ذلك ومحبة الالفه الانسان اذا - [00:25:03](#)

كان الف له شخص يجلس معه ويذهب معه ويدرس معه وكذا. يصير بينهم محبة هذه محبة الفة تسمى وهذه تقع بين الحيوانات حتى ومحبة حنو واشفاق مثل محبة الولد الصغير ومحبة تقدير - [00:25:25](#)

واجلال كمحبة الوالد وهكذا محبة متعددة وكلها لا بأس بها ولكن المحبة الخاصة لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا هذا يجب ان يعرف ذلك ويفرق بين هذه الاشياء - [00:25:47](#)

نعم اقرأ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكئا على انيفته يحبذ فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل وما وجدنا فيه من حرام حرمناه. الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما - [00:26:05](#)

يعني هذا من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم ان تطيعه في كل ما جاء به وتجعل طاعته كطاعة الله جل وعلا لانها طاعة لله جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:26:33](#)

وكل ما جاء به الرسول يجب ان يقبل ويعمل به ويتلقى بالقبول كذلك ما نهى عنه يجب ان يجتنب وهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله يعني ان تعلم انه رسول حق جاء من عند الله - [00:26:53](#)

والا تعبد الله الا بما جاء به وان تعلم انه ليس له مع الله شركه الامر والتأله وانما هو كلف بابلاغ الرسالة وهو عبد تعبد الله جل وعلا بطاعته ويجب عليك ان تحبه اكثر من محبة نفسك وما عدا ذلك - [00:27:13](#)

نعم صلى الله عليه وسلم على وجوه السنة وترك البدع والتفرق والاختلال قول الله تعالى لو كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:27:42](#)

قوله تعالى قوله تعالى شرع لكم ابراهيم وموسى وعيسى في هذه الايات يعني يقول تحرير تحريضه صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف - [00:28:00](#)

والتحذير من ذلك والتحريض هو الامر بالمبالغ فيه يعني بالغ في الامر فيه رضى وكرره لزوم السنة وهذا جاء مبالغا فيه من رسوله صلى الله عليه وسلم مكرر ولزوم الشيء الاهتمام به والتمسك به اكثر من غيره - [00:28:47](#)

والسنة هي الطريقة المتبعة وهي عبارة هنا عن الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كانت شرعت بقوله او بقول

الله جل وعلا والترغيب يعني ذكر الفضل - 00:29:18

الذي يرغب فيه الانسان من النعيم الذي يترتب على ذلك والبدع هي الدين الجديد كل دين جديد لم يأت به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعة سواء من الافعال او الاقوال - 00:29:42

والتفرق الذي هو ان يكون لكل قوم طريق ومنهج وجماعات فوجود الجماعات التي جمعت كذا وجمعت كذا من هذا النوع من التبرك والاعتزاء اليها وكذلك التعصب للمذهب او للشخص كله من التفرق - 00:30:06

المنهي عن الذي يعاقب عليه الانسان ان لم يتب منه لهذا لما في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على ماء فيه قلة الذي كان يتولى مثل رعي الابل - 00:30:33

سقيها وراح لها وذا غالبا الشباب الذين فنون صغار السن وانهم يتبرعون بالشيء وكانوا يتسابقون الى هذا الشيء. لان هذا فيه فضل عظيم اوردوا الابل على شباب من الانصار وشباب من المهاجرين - 00:30:56

على الماء فتزاحموا علي اه كأنهم كل واحد يريد ان يحظى بشيء من المال وقال احدهم يا للانصار يعني يدعوهم للانتصار واخذ الماء وقال الاخر من يا للمهاجرين فسمع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:18

وقال ابي دعوة الجاهلية واين بين دعوها منتنة انها اسمى محبوبة لله جل وعلا ولكن وفيها شيء من التعصب للقوم قال دعوا انها دعوة جاهلية. فكل شيء يخالف الاجتماع والائتلاف - 00:31:42

المحبة ويدعو الى ذلك فهو من امر الجاهلية ومن التفرق والله حذرنا من هذا قال ولا تفرقوا اوعد المتفرقين بالعذاب العظيم علوي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فالذين تبيضوا تبيض وجوههم وملأ اهل الالفه والاجتماع - 00:32:10

والذين تسود اهل التفرق والاختلاف يوم القيامة فهذا امر مهم جدا نشاهد مع المسلمين والاسف هذا جماعة وجماعة وليس معنى ذلك الاجتماع على التعاون على الخير وعلى الدعوة هذا امر مطلوب - 00:32:40

ولكن اجتماع يدعو الى التحزب والتعصب جمع الجماعة الفلانية والجماعة الفلانية. هذا لا يجوز هذا من دواعي التفرق والتفكك والله امرنا بان نجتمع جميعا ولا نتفرق ولا نتنازع والا تذهب - 00:33:03

نفشل وتذهب قوتنا قالوا لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة الى اخر الاية الاسوة الاقتداء ان تتأسى به وتقتدي به هذه حسنة ينبغي انكم - 00:33:24

فاتبعوها ولكن هذا لمن كان يؤمن بقاء الله وبمحاسبته والرج هنا لمن كان يرجو هو التيقن والايمان. ليس مجرد امر يكون متردد بين امرين كما يؤلفه بعض الناس اما اليوم الاخر - 00:33:48

فهو يعني الجزاء وذكر الله كثيرا يعني هذا فيه الحظ على الذكر وقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الشيعة هو ما ذكرت لكم كل واحد يتحزب الى شيعته والشيعة التناصر - 00:34:16

فلان يعني ناصره وقوله لست منه في شيء يعني انهم قد بلغوا مبلغا يستحقون الترك والعذاب من الله جل وعلا قوله شرع لكم من الدين ماء الصبي نوحا الى اخره - 00:34:35

يعني يدلنا على وجوب اه الاجتماع وان اديان الرسل كلها واحد وهذا في الاصل الايمان بالله جل وعلا وبرسله وبالتوحيد العبادة ان كان ديان الرسل تختلف الشرائع كما هو معلوم - 00:34:57

رضي الله عنه قال وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل يا رسول الله الي قال اوصيكم بتقوى الله وسبحوا الطاعة. وان كان عبدا حبشيا فانه لم يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة - 00:35:19

الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وصححه ابن ماجة لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. ثمانية وعشرين الف سيرى اختلافا كثيرا - 00:35:50

هذا الوصية والوصية هي التقدم بامر مهم. يجب ان يؤتى به لهذا الوصايا التي تكون عند الموت وعند انه يجتمع عليها وتكون مهمة جدا اذا قالوا اوصى اوصى بكذا يوصي بكذا - 00:36:15



الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بتقوى الله جل وعلا وبالسمع والطاعة لمن تأمر علينا نسمع له ونطيع وان كان في اصله وفي خلقه ليس من جنسنا وليس من قومنا - [00:36:42](#)

فاذا تأمر علينا وجب ان نطيعه وننبهه ما دام يقودنا في كتاب الله وبسنة رسوله وان كان عبدا يباع ويشترى وهذا معنا وان كان عبدا حبشيا ان كان يباع ويشترى - [00:37:00](#)

لا تجوز المنازعة ولا يجوز انه يخرج عليه لان هذا فيه قوة المسلمين الخروج على الامير هذا فيه الضعف وفيه الاختلاف وفيه يترتب عليه امور اه فظيعة جدا سفك الدماء وانتهاج وانتهاج الاموال - [00:37:17](#)

الاعراض وغير ذلك. ولهذا حذر من هذا الشيء ومن المؤسف ان الان ان كثيرا من هذا فيه خلل عندهم خلل واذا رأوا معصية ورأوا امر من الامور صاروا يحضون على الخروج وعلى المعاصي وعلى - [00:37:40](#)

الواجب ان يكون تلافى. اذا رأيت مثلا امرا منكرا وكان لك مقدرة ان تنصح بالخفى ما هو بالشهرة ويزال هذا اجتهد في هذا. اما اذا كان لا تستطيع عليك ان تطيع ولا تنزع يد من طاعة. والا دخلت في الوعيد الشديد نسأل الله العافية - [00:38:06](#)

ثم قوله صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا هذا دليل على من ادلة النبوة لانه وقع الاختلاف الكثير ووقعت المنازعة بماذا صار من سبب المنازعات - [00:38:32](#)

صار قتال عظيم حدث بين امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبين اهل الشام وقتل الاف الناس الاف المسلمين قتلوا ولم يقاتل عدو بل طمعت الاعداء في بلاد المسلمين وصاروا يأخذون من اطراف البلاد - [00:38:51](#)

انه صار القتال بينهم واي فايذة تعود على على المسلمين في هذا للضرر لو اجتمع على وان كان مفضولا اذا نازع في الامر فانا ويكون اقوى واولى واحسن ولكن الشيء الذي قدره الله لابد منه - [00:39:13](#)

لابد من وهذا الذي قدر في وقع الصحابة رضوان الله عليهم يجب ان نعرض عنه ولا نتكلم فيه لانه امر وقع ولا فائدة في الخوض فيه الا اغاد الصدور ويكون هناك حزازات لماذا ما صار كذا ولماذا ما كان كذا - [00:39:40](#)

الصحابة هم افضل الناس بعد هذا. فيجب ان يعرض عن هذا الشيء ثم يقول فعليكم بسنتي عليكم هذا تحريض. يعني تمسكوا بها وسنته صلى الله عليه وسلم هي الدين الذي جاء به - [00:40:06](#)

ثم قال وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الخلفاء الراشدون جاء تعيينهم بالنص ما هو بالاجتهاد يقال ان الخلاف بعدي ثلاثين سنة اذا حسم وجدت الخلافة ان الخلفاء الاربعة هم الخلفاء الراشدون - [00:40:22](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ونصف سنة تقريبا ستة اشهر الحسن الحسن ابن علي اه بذلك تكمن يكمن ثلاثون سنة ولما تنازل لمعاوية صار معاوية ملك ليس من الخلفاء. اول ملوك المسلمين هو - [00:40:47](#)

وهو افضل الملوك واحسنهم اه المقصود ان هذا فيه الحث على التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم وكذلك سنة الخلفاء الراشدين وليس معنى ذلك ان الخلفاء يأتون بشيء جديد يسنونه - [00:41:09](#)

وانما معناه انكم اتبعوهم فانهم على السنة على سنة المصطفى. ولهذا قال واياكم ومحدثات الامور لو كان مثلا انهم يأتون بشيء لم يأت به الرسول لكان هذا تناقض اذ يأمرنا باتباع باتباعه ثم يقول واياكم ومحدثات الامور - [00:41:29](#)

دل هذا على ان سنتهم انها نشر سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بها. ولكن حث على ذلك ترغيبا في اتباعهم وكذلك العلم بانهم على الحق ما خرجوا عنه - [00:41:52](#)

قولوا فان كل محدثة بدعة البدعة هي الشيء الجديد الذي جاء مبتدعا ولم يسبق وهذا اذا كان في الدين فهو ضلالة والضلالات كلها في النار وقوله تركتكم على البيضا البيضا يعني الجادة - [00:42:13](#)

الطريق الذي سلك وصار اه سهلا متبعا واضحا لا اعوجاج فيه ولا وليس فيه ما يعثر السائر ولهذا قال ليها كنهها يعني انها ما تخفى هي الغسول بينها ووضحها لهذا اذا ادعى مدع ان ما جاء به الرسول فيه شيء من الخفاء فهو كاذب - [00:42:37](#)

وصف السنة بهذا الوصف الظاهر الواضح اذا كان ليها كنهها لا يزيغ عنها من بعدي الا هالك. يزيغ عن يحيد عنها يميل عنها انها لك

يعني هالك بعذاب الله جل وعلا - 00:43:08

هذا فيه وعيد ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا يعني اختلاف في العقائد واختلاف في النهج في المنهج اختلاف الاجتماع في التفرق يتفرقون وكل هذا التحذير لنا من رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:43:28

بان لا نتفرق ولا نترك شيئا من سنته والامر لله جل وعلا نعم مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:48

كل بدعة ضلالة. نعم بمعنى السابق نعم البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يذكر الجنة الا من ابي. قيل ومن ابي؟ قال - 00:44:12

دخلوا الجنة ومن عصاني فقد ابي يعني هذا فيه الترغيب على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والتحذير من معصيته وان معصيته من اسباب دخول النار بل هي من دواعيها ومن الطرق - 00:44:30

وهذا امر لا شك فيه ان من يعصيه انه يدخل النار ومن يطيعه يدخل الجنة اه دل على ان طاعته تستقل بالسعادة ومعصيته تستقل بالشقاء. نعم اللهم عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:46

اخبروا اخبروا فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا. وقال الاخر انا اصوم النهار ولا افطر - 00:45:14

فلا اتزوج ابدا جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين كنتم كذا وكذا اما والله اني لاختاكم لله واتقاكم له واصلي واركض واتزوج النساء فمن غضب عن سنتي فليس لي - 00:45:37

يعني هذا تحذير من الغلو والزيادة في الامر وان الغلو يعني وتجاوز الامر امر الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به مثل تركه. كلاهما مهلك فيجب ان الانسان ان يكون متبعا - 00:46:00

لا جاف ولا غال متنطع نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الغريب هو الذي لا نظير له - 00:46:20

الاسلام قد عرف كيف بدأ بالرسول صلى الله عليه وسلم هو اول من اسلم. ليس معه احد ثم دخل الرجل والمرأة والرجلان وهكذا واحد بعد واحد زوجته كانت معه ثم ابو بكر ثم بلال ثم علي وهكذا - 00:46:42

واحد واحد يدخل على خوف ايضا على خوف من قومه انهم يفتنونونه ويقول سيعود كما بدأ يعني يكون الواحد والاثنين هذا حق كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى ذلك - 00:47:09

الاخبار هو التحذير من آاب التبعاد عن آال الرسول والا يكون الانسان قد خرج وانفرد غيره بالاسلام نعم عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:47:29

انه لا يكون احد منكم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به كما سبق ان النبي لا يكون لشيء مستحب وانما هو لامر واجب يعذب الانسان على تركه ويلام - 00:47:51

الهواء هو الشهوة وما يهواه الانسان وتميل اليه نفسه يجب ان يكون الانسان يعني محبا للشرع والدين محبة اكثر من محبته لما يشتهي من الطعام وغيره فان لم يكن كذلك فمعنى ذلك انه لم يتحلى بالايمان. نعم - 00:48:15

ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي كما فعل بني اسرائيل حذو النعم والنعم حتى ان كان لكان في امتي من يصنع ذلك. على اثنتين وسبعين ملة - 00:48:45

امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة. قالوا انهي يا رسول الله؟ من هي يا رسول الله؟ قال ما ان عليكم اليوم كان عليه واصحابه. رواه الترمذي هذا ايضا فيه الاخبار في المستقبل عن شيء مستقبل - 00:49:05

وهو من ايات الله جل وعلا الدالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يخبر بشيء لم يقع فيقع كما اخبر به وقوله ان بني

اسرائيل يعني اليهود والنصارى - 00:49:24

اشترطوا على هذا الاحتراق وقال انهم يقول ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حذو يعني انه لا يختلف لا يختلفون عما اتى به. النعل اليمين تساوي الشمال. ما تزيد واحدة عن الاخرى - 00:49:40

بمعنى ذلك اننا ان هذه الامة كلما عملته اليهود والنصارى انهم سيعملون وليس هذا اذن وانما هذا تحذير وقوله حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية يعني هل يتصور هذا نسأل الله العافية - 00:50:03

اذا كان في امتي من يصنع ذلك فهذا مبالغة في ذلك. وان وقع مثل هذا الشيء سيقع في هذه الامة يعني اذا كان وقع من اليهود والنصارى مثل ذلك فانه سيقع - 00:50:26

في هذه الامة والمقصود بالامة والامة امة الاجابة يعني الذين استجابوا له استجابوا له وليس امتي الدعوة لان امة الدعوة يدخل اليهم اليهود والنصارى والمجوس جميع من على وجه الارض - 00:50:44

كل معاني وجهت فهو امة له ام الدعوة ولكن الذين استجابوا له صاروا اما تجابة وهم المقصودون هنا في وهذا التعداد انهم سيفترقون على ثلاثة وسبعين فرقة غير معلوم يعني بعيانها هذه الفرق. وان كان العلماء عينوها - 00:51:06

وقالوا اصل الفرق اربع الخوارج والقدرية والمرجئة وكذلك يعني الفرق المختلفة ايوا الرافضة يعني هؤلاء الاربعة وكل واحدة منها فقسموها الى اقسام الى ان بلغت اثنتين وسبعين ولكن هذا اجتهد - 00:51:29

هذا اجتهد ليس متعينا جاء فرق اخرى يجوز انها يدخل في هذا اما قوله كلها في النار الا واحدة هذا يدل على ان واحدة منها هي التي على السنة وهذا يعطينا - 00:52:02

العلم بان المقصود الفرق بالتفرق بالامة التي استجابت له صلى الله عليه وسلم وهو من نصوص الوعيد كلها في النار الغريب ان بعض الذين لم يعرفوا الحديث ولا اسانيده ولا عكسوا هذا النص - 00:52:27

قالوا كلها في الجنة الا واحدة اه نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه ما ينقص ذلك من اجورهم شيئا - 00:52:52

من دعا الى صلاة كان عليه بالاثم مثل من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا هذا فيه التحذير من آآ البدع والمعاصي التي قد يقتدى بها وكذلك من اه - 00:53:08

المعاصي عموما حتى يقتدى بها او لا يقتدى بها لان الانسان اذا عمل شيئا انه يجزى به ولكن اذا توبع على ذلك صار العذاب اكثر ولهذا جاء ان كل نفس تقتل - 00:53:28

على ابن ادم الاول كفل منها من اسمها الذي سن القتل وقابيل حينما قتل هابيل قص الله علينا قصته قبله ما كان احدا ما كان في قتل اول من قتل في بني ادم قتل اخاه - 00:53:47

صار سن القتل فصار عليه الى يوم القيامة لكل من يقتل ظلما عليه كفل من اسمه وكذلك اذا دعا الانسان الى ظلالة لان الظلالة اعظم من القتل. يعني يكون الانسان يضل عن دينه اعظم من كونه يقتل - 00:54:12

اذا قتل على مسلم فهو سهل ولكن المشكل اذا خرج من دينه الى او هالك يكون هذا اعظم وكذلك في المقابل يعني من دعا الى الخير والهدى نال من الاجر مثل اجور من اهتدى بدعوته الى يوم القيامة - 00:54:35

من غير ان ينقص من اجورهم شيء. وفضل الله واسع وهذا يدلنا على كثرة الاجور التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم كل عمل تعمله الامة فله مثله. صلوات الله وسلامه عليه - 00:55:01

ولهذا ما يحتاج اننا نحج عنه او نتصدق عنه او يزكي عنا او نضحى له ما نحتاج اي عمل تعمله فله مثل عملك اذا كان العمل مقبولا صالحا نعم الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:20

انه مبدع ابدع ابدع بي انه مبدع مبدع به. مم. احملني قال ما عندي؟ فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل خير - 00:55:46



يعني انه هذا جاء يخبر انه فقير ليس عنده شيء ويحمله في الجهاد الجهاد قال ما عندي شيء احملك عليه اه هذا اللي دل على  
الحامل قال لك من الاجر مثل اجر الفاعل - [00:56:23](#)

اه معنى ذلك ان الذي يدل على خير يكون له مثل اجر فاعل الخير وهذا ايضا فيه الترغيب الترغيب في الدلالة على الخير ولكن يجب  
ان يعرف هل هو خير ولا ولا ليس بخير - [00:56:47](#)

آ كذلك اذا كان وداخل في الدعوة الى الخير نعم رضي الله عنه مرفوعا من اهل سنة من سنتي بعدي فان له من الاجر مثل اجر من  
عمل بها من الناس - [00:57:06](#)

وينقص من اجور الناس شيئا عمل بها من الناس. لا ينقص من اثم الناس شيئا رواه الترمذي وحسنه في الوالدة يعني هذا مثل ما  
مضى ولكن قوله بدعة لا يرضاها الله - [00:57:26](#)

ما في بدعة يرضاها الله ويرضاها رسوله ولكن هذا وصفها يعني ان البدعة هكذا وصفها. هذا كقوله جل وعلا يقتلون الانبياء بغير حق  
حلقة الانبياء كن بحق ما يكون بحق اصلا ولكن - [00:57:50](#)

ذكر على الوضع الذي يفعلونه فهذا مثل آ نعم ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم  
فيها الكبير وتتخذ الناس عليها فاذا غير منها شيء قيل تركت سنة. قيل متى ذلك ابا عبد الرحمن - [00:58:08](#)

وكرت اموالكم وقل بدلاكم والتمست الدنيا من عمل الآخرة رواه الترمذي هذا يعني موقوف على ابن مسعود ولكنه له حكم الرفع  
والظاهر انه مرفوع لان هذا مثل هذا الشيء اخبار عن الامور المستقبلية - [00:58:35](#)

لا تكونوا باجتهاد آ قوله كيف انتم اذا لبستكم فتنة؟ يعني لبست عمتكم اخذتكم فتنة يربو فيها الصغير يعني انها تطول والصغير  
يكبر في هذه الفتنة ويهرم فيها الكبير مثل ذلك. وتتخذ - [00:59:05](#)

يعني البدعة سنة يجري الناس عليها يعني يعيشون عليها فاذا غير منها شيء اذا تركت السنة سنة يعني العادة التي اعتادوها يرون  
انها سنة وهذا يدل على الجهل انهم اتخذوا البدع - [00:59:31](#)

كانها الشرع والسنن وسألوه متى ذلك؟ قال اذا كثر قراؤكم. المصيبة فقهاؤكم وكل فقهاؤكم كثر قراؤكم القراء الذين يحفظون القرآن  
وكذلك يحفظون غير القرآن انما يقرأون قراءة بدون فك هذا يدلنا على ان الفقه هو المهم - [00:59:54](#)

والفقه والمعرفة المقاصد التي اريدت بالخطاب وكثرت اموالكم كثرة الاموال تدعو الى الاختلاف الى ترك السنن هذي عادة كلا ان  
الانسان ليطغى او استغنى وقل امنائكم الامناء الذين يؤتمنون على الاعمال وعلى الاموال وعلى - [01:00:26](#)

وهذا ايضا جاء فيه نصوص والتمست الدنيا بعمل الآخرة يعني اعمال الآخرة يكون المقصود بها الدنيا هذي واقعة كثيرة في المسلمين  
نسأل الله العافية نعم رضي الله عنه قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا. قال يهدمه جنة العالية - [01:00:58](#)

هذا ايضا من كلام عمر يهدم الاسلام زلة العالم يعني قد يسأل اه يفتي بخلاف الحق او يتكلم بخلاف الحق فيتبع هذا الهدم هدم  
الاسلام لانه هو الدين سيكون الناس ابتعدوا - [01:01:32](#)

وليس معنى ذلك انه مثلا كما يقول بعض الناس يقول اذا استفتى احد فافتاه في باطل ولا بخلاف الحق يقول الاثم عليه عليه فقط.  
عليه وعليك ايضا يجب ان تتحرز من هذا وتتحرى الحق - [01:02:07](#)

يسأل الذي ما زلت ترى انه اعلم وانه يفتيك بالحق فان لم تتأكد يسأل حتى تتأكد اما ان يفرح الانسان الشيء الذي يناسبه او انه مثل  
يسأل حتى يجد من يفتيه بما - [01:02:28](#)

يهوى ويريد فيكون الاثم على المفتي فهذا غير صحيح وكذلك جدال المنافق العليم اللسان الذي يعلم الكتاب والسنة لانه يتحرى  
مكامن الضعف والشبهات فيلقئها على الذي يجادله فيكون في ذلك اضلال له - [01:02:52](#)

وكذلك الحكم حكم الائمة المضلين الائمة العلماء وكذلك المنفذين للحكم اذا حكموا حكم يتبع غالبا الناس تبع لهم نعم رضي الله عنه  
قال كل عبادة الله لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدها. فان - [01:03:17](#)

فاتقوا الله يا معشر الكفار وخذوا طريقا ان كان قبلكم رواه ابو داود ليس معنى ذلك ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاءوا بشيء مبتدع ولكنهم اتبعوا السنة - 01:03:46

وهم اعلم بها الشيء الذي لا يفعلونه يكون بدعة يتعبدون به سواء كان بالافعال او بالاقوال، نعم ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستثمرا فليستثنى من المخرج ماء فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 01:04:02

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعماقها علما واقلها تكلف اختارها الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى على الهدى -

01:04:24

وهذا ايضا من كلام ابن مسعود وهو ايضا مثل ما سبق لا يقال هذا بالاجتهاد والرأي اخبار عن امر عن حكم حكم يجب ان يفعل اه يتبع من كان مستثنا يعني متبعا ومقتديا - 01:04:51

في احد فليقتدي باصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم اخذوا الدين عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد عرفوا انه لا يجوز الخروج على ذلك وكذلك وصفهم بالعقل وبالعلم والفكر - 01:05:18

وان الله اختارهم لنبيه صلى الله عليه وسلم علم لانهم بذلك يكونون افضل الناس وهو كما قال رضي الله عنه يجب ان نتمسك بهذا نعم قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتداوؤون في القرآن - 01:05:35

وقال انما هلكت كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضا ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضا وبعضا كما عملتم منه فقولوا وما جعلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد - 01:06:01

وهذا امر يجب ان نتبعه يعني ما يجادل بعضنا بعض في الاية يقول الاية هذه تدل على كذا وهذا كذا وهذا كذا هذا يخالف كذا انه هذا معناه انه يدعو الى ان يعتقد ان القرآن فيه شيء مختلف اختلاف - 01:06:19

اختلاف نكون في قصور العلم والا القرآن كلام الله بعضه يصدق بعضا كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا علم الانسان ذلك والا وجب عليه ان يسكت الى من يعلمه - 01:06:42

حتى ما يفتح باب شر الناس لغيره ويتبع او يكون ايضا اه مسلوكا ذلك نعم على طلب العلم وكيفية الطلب. نعم. في حديث صحيحين في فتنة القبر ان الملاحقة الاولى اتجاه الهدى - 01:07:00

وان المعذب يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وجه ذلك ان الحق لابد ان يكون مأخوذا من الوحي ما الذي يأخذ من الناس فهو يعذب هذا يشمل كل ما يسلك من العقيدة والعمل - 01:07:24

نعم وفيه معاوية رضي الله عنه ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفرحه في الدين هذا يعني واضح يعني مفهومه بل - 01:07:50

ما دل عليه من ان من لم يفقه في الدين انه لم يرد به خيرا هذا فيه الحظ على الفك في الدين مفقه في الدين ولا يكن همك مجرد انك تعلم او تحفظ - 01:08:10

والفقه هو معرفة ما دلت عليه النصوص من الاحكام والاورام والنواهي وغيرها. نعم موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم بمثل كثير - 01:08:33

طيبة قبلت كذا والعشب الكثير وكانت منها جانب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسوءوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً - 01:08:54

وذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به لعلم وعلم. وبذل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي اصبت به في هذا الحديث قسم الناس ثلاثة اقسام - 01:09:16

اسم حافظ وادى ما حفظه الى من هو اعلم منه وافقه منه وقسم استنتج الاحكام والامن النصوص وهو مثل الارض الطيبة التي قبلت الماء وانبتت الكلى اما الاول مثل الارض التي امسكت الماء - 01:09:32

فشرب الناس وارتووا انه فقه ليس عنده واما الثاني القسم الثالث فهو لا خير فيه مثل السبخة التي لا تمسك ما ولا تنبت كلا هؤلاء هم

الهالكون. اما القسمان الاولان فكلاهما ناجي - [01:10:02](#)

ولكن فرق فرق بين الفقيه وبين الحافظ الذي مجرد حفظ نعم عائشة رضي الله عنها مرفوعة اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم يعني الذين يتبعون ما تشابه من القرآن - [01:10:24](#)

لان اذا رأيت الذي يترك الواضح الجلي ويأخذ امور المشتبهة الذي هم الذين عاناهاهم الله جل وعلا بقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. نعم - [01:10:47](#)

وعن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امتي واصحابكم يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخنف من بعضهم الواف يقولون ما - [01:11:09](#)

فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم يعني هذا الخلوفا التي تخلف انها مخالفة مخالفة لما سبقها من السنن والامور الواضحة هم يقولون ما لا يفعلون - [01:11:29](#)

يعني انهم ان السنتهم تكذب افعالهم وافعالهم تكذب السنتهم يفعلون ما لا يؤمرون به من امر الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم رغب في جهادهم والجهاد يكون بالقول ويكون بالكتابة ويكون بالفعل - [01:12:03](#)

من جاهدكم بيده فهو مؤمن من جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم في قلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة فردا هذا واضح ان الجهاد في القلب انه كراحتهم وكراهة ما هم عليه والابتعاد عنه - [01:12:30](#)

فقط اما الاول فهو يتعدى يعني الجهاد باليد واللسان يتعدى نفعه الى غيره. نعم ولكن هذا يعطينا انه لا بد من كراهة الباطل لابد ان يكره ويبغضه ويبتعد عنه والا يكون هالك - [01:12:48](#)

انه قال ليس وراء ذلك حبة خردل من الايمان نعم رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله انا نسمع عابيدا اليهود تعجبنا افتري ان يكتب بعضها - [01:13:08](#)

فقال رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم او متهوؤون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتمكم بها بيضاء ولو كان موسى هيا ما وسعه الا اتباعه. رواه احمد. هذا يدلنا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والاعراض عما - [01:13:24](#)

جاء به غيره فاذا كان يحذرنا من التوراة التي هي بالله جل وعلا نأخذ بشيء منها فكيف باقوال الناس واراؤهم واعتدالاتهم نعم. نعم رضي الله عنها مرفوعا ان الله فوق فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها - [01:13:44](#)

حديث حسن وغيره هذا فيه جوامع كثيرة من المعاني الله فرض فرائض فلا تضيعوها. يجب اننا نتمسك بها ونؤديها وهو دليل على ان الفرط يعني الالتزام به فلا تعتدوها يعني المحرمات التي حرمها علينا - [01:14:19](#)

يجب ان نقف في الحدود التي حدث لنا واضحة وجليية في كتاب الله جل وعلا ثم حرم اشياء يدل ايضا على ان التحريم اشمل من الحدود لا تنتهكوها وسكت عن اشياء - [01:14:55](#)

يعني ما نص عليها لا نهى ولا امر بها وقال ذلك انه رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها يعني انكم لا تبحثوا عن حرمتها وحلها قد تكون مباحة - [01:15:16](#)

نعم في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتهدوا وما امركم به فاتوا به قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم - [01:15:33](#)

نعم وهذا ايضا فيه وجوب التمسك بالسنة وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن فيه ان الواجب الزم من الترك والتارك سهل ولهذا قال وما نهيتكم عنه فاجتنبوه - [01:15:52](#)

امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم يعني علق الفعل بالاستطاعة وهذا من فضل الله انما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافه عن انبيائهم اما النهي فقال اجتنبوه ما فيه استطاعة - [01:16:22](#)

لأنه ساهل مجرد تترك تتركه فلا يؤذن لك ان تفعل شيئا من المنهي اصلا وهذا اخذ منه العلماء قاعدة ان الناهي انه الزم من الامر هذه القاعدة اذا تعارض تمور من هذا القبيل فانه يقدم - [01:16:43](#)

جانب التحريم ومثال ذلك يعني في واقعنا الان الرسول صلى الله عليه وسلم نهانا ان نصلي وقت النهي بعد صلاة الفجر بعد صلاة العصر عند وقوف الشمس وجاء الامر باننا اذا دخلنا المسجد نصلي ركعتين - [01:17:15](#)

هذا فيه تعارض يعني في ظاهر الامر اه الذين يأخذون بهذه القاعدة يقولون جانب النهي اولى لان جانب النهي تحريم وهذا باجماع العلماء ان هذا يعني الا ما شذ من اهل - [01:17:42](#)

الظاهر ان اهل السنة فكيف يفعل سنة ويرتكب محرم مسيرة كثيرة ولكن بس مجرد هذا لاننا واقعين في هذه المسألة. نعم عن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبأ الله عبدا سمع مقال فيه فحفظها ووعاها واداه - [01:18:02](#)

ثلاث اخلاص رضي الله عنه. الترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه نظرة يعني من النظارة يعني هذا دعاء لان الله ينعمه وينظره. من سمع مقالتي فحفظها ووعاها الحظ على حفظ قول الرسول صلى الله عليه وسلم بلفظ - [01:18:28](#)

وكذلك حظ على فهمها وفقهها قوله وعاءا فقه فقه فيها وعرف معنى معناها وما اراده ثم قال اداها يعني بلغها الناس ونشرها بينهم رب حامل فقه غير فقيه. يعني من يحمل الحديث او - [01:19:21](#)

النص ولكنه ما يفقه في ما يفقهه كما يفقهه من يؤديه اليه وقوله ثلاث لا يقل عليهن كالمسلم يعني ان المسلم قلب المسلم لا يكتم هذه الاشياء ولا ولا يفعل خلافها مثلا ان الغلول هو الجحد - [01:19:47](#)

الاخذ بالشيء قبل حله يعني انه ان هذه من الامور التي يكون المسلم فيها امره واضح فيها. ويأتي بها على الوجه المطلوب هو اخلاص العمل العمل لله جل وعلا العمل الذي - [01:20:14](#)

يقوم به والنصيحة للمسلمين والنصيحة اخذت من التنقية لان الذي يغسل الثياب يقال له ناصح ينقي يصفي فهي التنقية والتصفية ان يطلب من آآ يعني يطلب هذا الامر يقدمه للمسلمين وقد جاءت نصوص كثيرة في هذا - [01:20:37](#)

وكذلك لزوم جماعتهم هذه كلمات جامعة لزوم جماعة المسلمين عدم التفرق وعدم الدعوة الى التفرق او العمل الذي يدعو الى ذلك فان دعوتهم تحيط من ورائهم يعني ان دعوة المسلمين يجب ان تكون واحدة - [01:21:08](#)

ولا يجوز ان يخرج منهم احد عن ما هم عليه من الحق نعم رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاث اية محكمة او سنة قاعدة او فريضة عامة وما كان سوى ذلك فهو كفر - [01:21:31](#)

الاية المحكمة التي لن تنسخ انها حق وانها كيف تعرفها وتعلمها سنة القائمة التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني انه سنها اما الفريضة العادلة فهي كذلك الشيء الذي امر الله جل وعلا به سواء كانت من الفرائض ولا من غيرها - [01:21:54](#)

وما سوى هذه الامور يعني الامور الملزمة هذه امور لازمة لكل احد وما سواها تكون نوافل اه يكون فيها فضل واذا لم يفعلها فليس عليه اثم. نعم ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأبي فليتنذر مقعده من النار - [01:22:24](#)

رواية من قراءة القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار هذا فيه تهديد شديد لمن يتكلم في آيات الله جل وعلا بلا علم لو كان برأيه وبدون علم وقوله فليتبوأ هو امر - [01:22:51](#)

يعني انه قد تهيأ مكانه في النار هذا وعيد شديد نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتي من غير علم كان اسمه على من افتاه - [01:23:16](#)

مفتي. من افتي بغير علم كان اسمه على من افتاه على اخيه بامر يعلم ان الرشد بغيره فقد خان. رواه ابو داود ليس معنى ذلك ان الذي استفتى انه سلم من الاثم - [01:23:35](#)

هل هو مشارك للمفتي الا ان لا يعلم اجتهد فافتي وهو لا يعرف يكون معذورا فقط. نعم معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنكم الله. رواه ابو داود ايضا - [01:23:52](#)

هي الامور التي يقصد فيها او يقصد فيها الامتحان يقصد فيها ان الانسان يغلط يغلط فيها هذي لا يجوز ان يتخذها الانسان انه يسأل مثلا من باب الامتحان ومن باب التعمية ومن باب يجب ان يكون عنده نصح وبيان - [01:24:13](#)

ولا يجوز ان يعم شيئا من الحق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم نعم ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث بلغني عنه انك تحدثه عن -  
[01:24:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتك لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة - [01:25:02](#)

ان الملائكة لتضع اجنحتها ايضا لطالب العلم. وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض. والختم في في جوف ما العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينهم - [01:25:17](#)  
فمن اخذه اخذ بحظ واحد رواه احمد والدارمي هذا فيه الترغيب في طلب العلم الوعد على ذلك وعد كريم عظيم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله سلك الله به طريقا الى الجنة - [01:25:39](#)

سوق هنا قل طريقا يدل على انه ليس طريق واحد الطريق الذي يلتمس به العلم قد يكون مثلا السفر والمجي والجلوس في في مكان يطلب العلم ويكون ايضا القراءة في الكتب والتهيؤ وما اشبه ذلك - [01:26:10](#)

طرق متعددة في هذا وان كان بعضها يفضل على بعض تصريف يقول سلك الله به طريقا الى الجنة يكون ايضا هذا ان الله جل وعلا ييسر له العمل الصالح الذي يكون سبب دخول الجنة وقد يكون ايضا - [01:26:28](#)

من امور المحسوسة يكون فيه يوم القيامة انه يدخله الجنة في طريق سهل ميسور وقوله ان الملائكة الى اخره هذا من الفضل فظل آ العلم الذي يعمل بعلمه انه يكون بهذه المنزلة - [01:26:52](#)

ويعمل بعلمه يعني بنفسه وينشره بين الناس ويكون قدوة لهم ويكون ايضا داع لهم للخير ويدخلون في ذلك فيكون ولهذا قال انه فضله على سائر الناس كفضل القمر على سائر الكواكب - [01:27:12](#)

هذا معناه انه يدل على الخير لان القمر فيه النور فيه الاهتداء اما ان لم يكن كذلك فلا يكون له هذا الفضل وفيه ان الحيتان انها لا عندها شعور وكذلك غيرها من الحيوانات عندها شعور وعندها معرفة ولهذا تستغفر له - [01:27:36](#)

كذلك من في السماوات يقصد به الملائكة وقد يقصد به غيرهم نعم رضي الله عنه مرفوعا الكلمة الحكمة ضالة المؤمن بحيث ولدها فهو احق بها. رواه الترمذي وقال علي ابن ماجة - [01:28:03](#)

هذا يدلنا على وجوب اخذ الحق ممن قاله ولو كان عدوا لك اذا وجدت الحق يجب ان تقبل نعم وعن ابي رضي الله عنه قال ان الفقيه حق الفقيه من لم يبلغ الناس من رحمة الله ولم يرخص له في معاصي الله ولم يؤمنه - [01:28:27](#)

من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا زير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا هذا كلام عظيم هذا قل ان الفك لابد منه والفقيه هو الذي لا يقنط الناس - [01:28:50](#)

يعني لا يذكر لهم الا اسباب العذاب والعذاب ويقول حتى الانسان ييأس ويقنط بل يجب ان يرغب الناس في العمل وان يرغبهم بالتوبة الخروج من آ الذنوب يخبرهم بان الله يحب التائب وان كان - [01:29:12](#)

الانسان يعمل الذنوب في اليوم عدة مرات ويتوب يجب ان يتوب لان الله جل وعلا في ذلك وكذلك يكون من يعني من الخير انه يدعو الناس بعلم وحكمة اهتداء ولا يكون مثلا يدعو الى باطل او الى امر - [01:29:37](#)

يكون غيره افضل منه واحسن منه كذلك الفهم في القراءة بانه يقرأ للفهم للتفهم والتدبر وسواء للقرآن او في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء الموت وهو يطلب العلم ليحيي به

الاسلام - [01:30:07](#)  
وبين النبيين درجة واحدة في الجنة. رواه البث الثاني وهذا اذا صح فهو فضل عظيم ولكن فيه وجوب اخلاص النية النية الحسنة لانه يقول ليحيي به الاسلام يعني النية انه يقصد بذلك دعوة الى الله وهو اول من يجب ان يكون - [01:30:38](#)

على هذا يعني انه يعمل به ويدعو اليه نعم رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشخص ببصره الى



السماء ثم قال هذا واد يختبر - [01:31:08](#)

درس فيه العلم من الناس منه على شيء. هم يعني ان هذا دليل على ان العلم يرفع وهذا جاءت النصوص الكثيرة في النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه اخبر انه - [01:31:26](#)

لا تقوم الساعة واحد يعرف ربه يعرف الله تعالى وتقدسه وفيه التحذير من ذهاب العلم الانسان ينتهي ينتهز الامر ويتعلم قبل ان يرفع لان رفع العلم بموت العلماء الكتب كما جاء الخبر بذلك نعم - [01:31:43](#)

النبي رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند اوان ذهاب العلم قلت يا كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناؤنا ويقرئه ابناؤنا ابناؤنا الى يوم القيامة - [01:32:09](#)

ان كنت لا اراك من افقه رجل في المدينة لا يعملون بشيء يعني الكتب اه ما تفيد اذا فقد الفهم والفكر مقاصد المتكلم لأن وما تجدي الكتب شيئا اذا فقد الفهم - [01:32:29](#)

اه هذا يحث يدلنا على وجوب تفهم النصوص ومعرفة المقاصد منها ان هذا هو اهم شيء نعم ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل ان يضرب وجهه عليكم بالعلم فان احذكم لا - [01:33:02](#)

وستجدون انهم يدعون الى عليكم بالعلم واياكم البدع والتنفع والتعاون. وعليكم بالعتيق. رواه الدارمي بنحو وهذا ايضا من كلام ابن مسعود ولكنه امور مهمة جدا دلت عليها النصوص والعلوم معناه انه يتحلى به. يعلمه حقيقة ويعمل به - [01:33:25](#) وقوله قبل لا يدري متى يفتقر اليه يعني انه يحتاج الناس اليه فمعنى ذلك الحث على طلبه ما دام في سن الشباب في الصور قبل ان يكبر لا يحتاج اليه في اهداء اليه وهو ليس عنده علم - [01:34:00](#)

افتى بظلال اه كذلك قوله انه سيوجد اكوام يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله قد نبذوه يعني يجب ان ننظر الى الانسان الذي نتعلم منه او يعلمنا او غيرنا ماذا عمله في كتاب الله - [01:34:19](#)

هل هو يقوم به او انه جانبه؟ فاذا كان مجانباً له كيف يعطي الخير وهو فاقده؟ نعم اما التنطع والتعمق فهو ايضا من علامات الانحراف التنطع والمبالغة في الشيء خذوا من النطع وهو اقصى الحلق الفم - [01:34:43](#)

التعمق كذلك انه يدل على عدم التكلف لا يجوز التكلف وهذا يكون في الفعل وبالقول وقولوا عليكم بالعتيق يعني القديم حذر عن البدع وعن الاشياء التي تحدث القديم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وفهمه صحابته وجاؤوا به. نعم - [01:35:09](#) هذا وعنهم العلماء نعم ان الله لا يبلغ العلم انتزاعا انتزعه للعباد. ولكن يبلغ العلم لموت العلماء حتى اذا لم حتى اذا لم يقطعان اتخذ الناس رؤوسا برهانا لسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - [01:35:39](#)

نعم هذا مثل ما سبق يعني انها تحذير من الانحراف في العلم وكذلك سبر الذي يؤخذ منه العلم حالته يجب ان يكون متحلاً بالعلم عاملاً به والا لا يجدي شيء ولا ينفع - [01:36:02](#)

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يبقى بالاسلام الا اسمه تخرج الفتنة وفيهم تعود. هذا يعني معناه انها وتحذير من هؤلاء - [01:36:23](#)

وهذا جاء ايضا وصفهم في حديث حذيفة انهم دعاة على ابواب جهنم وانهم فصحاء اللسان وانهم عندهم من اه التلبيس والتدليس الشيء الذي يغرون به غيرهم وهذا مثل نسال الله العافية. يعطينا مثلا الحذر - [01:36:53](#)

البعض الذين يتكلمون في الامور التي افعالهم تخالفها نعم عن كعب ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ان يجاري به العلماء او ليماري به السفهاء - [01:37:20](#)

وجوه الناس اليك مدخله الله النار رواه الترمذي اولا نقول اه الاول يجاري به العلماء المجاراة هي ان يماريهم ويجادلهم ويريهمنه انه يغلبهم او انه عنده استطاعة بانه تحصل ما لم يحصلوه - [01:37:44](#)

لما يماري به السفهاء يظهر انه عالم بين الجهال او يصل به وجوه الناس يعني انهم يثنوا عليه يمدحوه ويقول انه عالم في وجوب الحذر من هذه الامور وان يكون طلبه للعلم - [01:38:13](#)

حتى يهتدي به ويعرف به ربه ودينه. نعم رضي الله عنه مرفوعا ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدد قوله تعالى تحذير ومجادلة لان المجادلة تدعو الى - [01:38:34](#)

المنافذة وتدعو الى الفرقة والى البغضاء وان كانت قد تكون بحق ان يكون الانسان يجادل بالعلم ويجادل غيره لانه اذا لم يقبل منك ما تحس انك تجادله تبين الحق وتسكت - [01:38:59](#)

اذا قبله فهذا المطلوب واذا لم يقبله لا يضر. نعم عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الخصم القوي الذي يخاصم في الشيء فهو الذي يعني انه واقف في موقفه - [01:39:22](#)

لا ينثني هذا يبغضه الله جل وعلا لان المؤمن هين لين يجب ان يكون عنده حسن الخلق وكذلك حسن آآ الجواب وحسن العطاء لانه يجب ان يكون مقصده الانتفاع. نفع الغير. ما هو اظهار نفسه؟ واظهار قوته واظهار علمه - [01:39:50](#)

نعم عن عبدالله بن عبدالله رضي الله عنه قال من طلب العلم لاربع دخل النار ونحو هذه الكلمة السفهاء او ليصل به وجوه الناس اليه. او ليأخذه او ليأخذ به من الامراء. رواه - [01:40:16](#)

هذا فيه زيادتنا الماضي انه يأخذ به مال يتكسب به هذا وعيد شديد انه يكون يعمل ذلك للنار يدخل النار. نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم سمعهم يتناورون في الدين - [01:40:38](#)

كما علمت ان لله عبادا اسلحة خشية الله من غير سبب ولا كفر العلماء في ايام الله ويرى انهم اذا تذكروا عظمة الله السنتهم حتى اذا استفاقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزانية. يعدون انفسهم مع المفرقين - [01:41:00](#)

وانه وانه وانهم لا كياس اقوياء ومع الضالين والخطائين وانهم الا انهم لا يستكثرون لهم كثير ولا يرظون لهم من ولا يجدون عليه باعمالهم حيثما ولا يدلون عليهم باعمالهم حيث ما لقيتهم مهتمون مشفقون يجدون خائفون. رواه ابو اسماعيل - [01:41:25](#)

هذا فيه الحث على خشية الله جل وعلا والخوف وان يكون العلم داع للعبد الى ان يخضع لله ويذل وانه يتجنب الكبر وازدراء الناس ومجادلاتهم سيكون همه خوف الله جل وعلا وتحصيل ما عنده من الفضل والخير - [01:41:57](#)

والسلامة من عذابه وكل ما قوي علم الانسان صار في ذلك يعني صار العلم مقربا له الى الخير مبعدا منه الى الجنة. اما اذا كان من العذاب اما اذا كان خلاف ذلك فمعنى ذلك انه - [01:42:24](#)

لم ينتفع بعلمه والذي لا ينتفع بعلمه كونه لم يعلم احسن ان يحصل له اسهل نعم هؤلاء قوم ملوا العبادة والحسن البصري هذا كلام حكمة يعني ان العالم يكون بهذه الصفة - [01:42:44](#)

يكون خائفا واذا تكلم لا يتكلم الا بما ينفع ولا يجادل نعم مم وعن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا الحياء والعين شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق - [01:43:13](#)

الحياة يعني الذي يمنع من الامر الذي يكون مكروها يكون يستحيا من فعله عند من ينظر اليه من اهل الخير والاستقامة اما الحي عدم البيان معنى ذلك انه يكون هذا خلقه - [01:43:42](#)

ولكنه يتركه لخوفا من الوقوع في الامور التي قد تكون سببا لكسب الذنوب فهو يكون خائفا. اما قوله من الايمان يعني ان الحامل لذلك هو الايمان. الحامل لهذه الامور وقوله اي هو - [01:44:08](#)

الامور التي تخرج من الانسان سواء فعلا او قولاً فيها اذى وفيها خلاف الادب والبيان شعبتان من النفاق البيان يعني ان يكون الانسان عنده فصاحة في لسانه ولكنه على خلاف - [01:44:38](#)

لذلك وهذا يدل عليه قول الله جل وعلا وان يقولوا تسمع لقولهم على ان عندهم بلاغة يعني في المنافقين نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:44:59](#)

احبكم الي وقومكم فقامكم مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان الي وابعدكم مني نساويكم اخلاقا الترمذي بنحوه عن جابر رضي الله عنه هذا فيه الحث على حسن الخلق وحسن الخلق - [01:45:20](#)

اسمع اسم جعله الله جل وعلا للانسان خلقه وهابه له وقسم تخلق يتخلق به الانسان ويتكلم فيه يمنح نفسه على انه لا يأتي الا بالخير

الذي ينفع الناس وكذلك لا يقول الا بذلك - [01:45:50](#)

هذا يحتاج الى جهاد مجاهدة واذا جاهد الانسان نفسه على ذلك ربما يصير تخلق خلق بعد ما كان تخلق صار خلقا وقد يشيبه الله جل وعلا على ذلك ليكون كذلك - [01:46:16](#)

وهذا فيه انه من كان كذلك يكون اقرب المؤمنين مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هذا فضل عظيم وقد جاء ان حسن الخلق يعني فيه فضل عظيم وانه فيه رفع الدرجات يوم القيامة - [01:46:34](#)  
لان حسن الخلق يمنع الانسان من اقتراف اشيا كثيرة ومن التساهل مع الناس والعفو بخلاف عكسه وقوله وان ابغضكم الي وابعدكم مني اساو بكم اخلاقا سوي اخلاق لا حصر لها. كثيرة جدا - [01:46:55](#)

ولكنها خلاف المحاسن ووصف هؤلاء الثرثارون. الثرثارون كثير الكلام كلامه دائما يفرثر وقولها المتفيهقون يعني المتكلفون في الكلام الذين يتكلفون ذلك او المبالغون الذين يبالغون في فصاحتهم وبلاغتهم. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون لاجسادهم كما تأكل - [01:47:20](#)

هذا قد يكون على ظاهره وقد يكون معناه يأكلون بالسنتهم يعني يتكسبون بالسنتهم كلا الامرين محذور منه. نعم مرفوعا رضي الله عنه مرفوعا ان الله يوفق البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة - [01:48:00](#)  
البلاغة في وصف الباطل ودفع الحق اما اذا كانت بلاغة في الانتصار للحق وكذلك نشر الحق عند الناس فهي محموددة ولهذا قال كما تتخلق البقرة بلسانها. بقرة معروف كيف تصنع بلسانها - [01:48:33](#)

اه دل على انه لا تجوز المبالغة في في الكلام وفي الامور التي يدعو الى ان الناس يقولون هذا رجل فصيح هذا رجل بليغ هذا يستطيع انه يتكلم الى اخره - [01:48:59](#)

اه على كل حال اذا كان يقصد بذلك باطلا او يقصد به الاظهار والشهرة الاشتهار. فهو المذموم نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. رواه ابو داود - [01:49:15](#)  
صرف الكلام يعني انواع الكلام التصرفات في كيف يستطيع انه يأتي بانواع الكلمات المترادفة او البليغة او غير ذلك وانما يتعلم لاجل ذلك لاجل لفت انظار الناس اليه حتى يثنوا عليه او يمدحوه - [01:49:43](#)

او يقال ان هو البليغ العالم الى ظهره ولهذا توعده بان الله لا يقبل منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. الصرف يقولون المفسرون لهذا هو النوافل والعدل فرائض هذا وعيد شديد - [01:50:07](#)

انه ما تقبل منه ما يقبل منه عمل نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم خصما كل من يسمعا كان يحدثنا حديثا وقالت انه لم يكن يسند الحديث بصوتكم رواه ابو داود - [01:50:26](#)  
يعني انه الفصل يعني انه واضح. يفصله ما يلبس بعضه ببعض حتى لانه يريد من ذلك الحفظ والفهم صلوات الله وسلامه عليه وكذلك عدم الاكثار ومن ذلك كما جاء في الحديث الثاني - [01:50:51](#)

انه اذا تكلم بالكلمة اعادها ثلاثا حتى تحفظ انه جاء مبلغا هاديا الى الرشد داعيا اليه ومع ذلك كانت كلماته تكون جوامع كلمة واحدة تحتها من المعاني الشيء الكثير وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه - [01:51:11](#)  
يا جوامع الكلم قال اوتيت جوامع الكلم وجوامع الكلم ان تكون الحروف قليلة ولكن معانيه كثيرة كما هو معلوم من كلامه صلى الله عليه وسلم نعم ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:51:35](#)

العبد يعطى زهدا في الدنيا فاقربوا منه فانه هذا يكون في الغالب بهذه الصفة رأيتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطلق يعني انه يكون كثير الصمت ليس عنده ثرثرة وعنده كثرة كلام - [01:51:57](#)

قل فاقربوا منه انه يلقي الحكمة يعني يوفق للحكمة والحكمة الكلام في الحق الذي يكون موافقا للشرع او داعيا اليه. نعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر - [01:52:26](#)  
قد اختلف الناس في قولهن من البيان اذا سحرا بين المحدثين والادباء المحدثون يقولون هذا جاء على سبيل الذم وهذا الذي يدل

عليه هذا الحديث والادباء يقولون على سبيل المدح - 01:52:51

وهل السحر فيه شيء حلال وفيه شيء مباح السحر كله شر لا خير فيه ولكن معنى ان من البيان اذا سحرا يعني ان الذي يعطى البيان قد يغطي على السامع بان يذكر له الباطل حتى يتصور انه حق - 01:53:17

وبالعكس قد يذكر لهم الحق فيذمه حتى يصور انه باطل هذا نوع من السحر هذا الذي قصده والله اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله هنا ان من بيان سحرا وقوله من العلم جهلا - 01:53:40

يعني اذا كان يدعو الى باطل او انه يتكلم او انه مثلا العالم دعاه الى امور على خلاف الشرع فجعله احسن من علمه في هذا او انه كان علمه مرادا به - 01:54:00

مرض معين كونوا يجهل اولى. وقوله من الشعر لحكمة لحكما يعني ان الشاعر كثيرا ما يعطى الحكم وهذا يدخل فيه شعر آآ الجاهلية وغيرهم. ولكن غالبه كذب قال الله جل وعلا - 01:54:26

وان الشعراء يتبعهم الغاؤون وانهم يقولون ما لا يعملون يفعلون نقول بما لا يفعل فهو من الكذب وقوله وان من القول قتالا يعني انه يعود على صاحبه بالاثم رضي الله عنه انه قال يوما وقام رجلا فقال عنهم من قصد في قومه - 01:54:50

ان كان خيرا ان كان خيرا له فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجاوز من قول فان الجواز والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا - 01:55:24

يقول لقد رأيت قد آآ امرت ان اتجاوز يعني امرت بالاختصار والاختصار على الشيء النافع الذي يكفي واما الكثرة وقد تنسي وقد تشغل وقد تمل فلا ينبغي ولهذا جاء في الحديث - 01:55:41

صحيح فقه الرجل في صاروخ بخطبته وطول صلاته اه نحن مأمورون الاكتفاء بالقول بما ينفع ويكفي صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد اه مر معنا كلمة الهدى ودين الحق. من من يبين لنا معناها - 01:56:06

الصالح. طيب طيب مرة معنا ان البيان انه ان من الباني لسحرا على اي وجه يعني لا على اي وجه اقولها على وجه مدح ولا وجه الذم ايها المصيبة ايها المصيب - 01:56:47

يعني الحديث يدل على ايش ها ايه هذا صحيح طيب لا اله الا الله بكرة ان شاء الله الدرس يكون في الدرس بعد صلاة الفجر سيكون في الحموية ان شاء الله - 01:57:31

- 01:58:10